



العدد : ١٥٨
التاريخ : ٢٠٢٤/٥

إلى / صالح رحمن عبد حمزة الدليمي المحترم & أ.د. بسمة رحمن عودة الصباح المحترمة

جامعة بابل / كلية الآداب كلية الآداب جامعة القادسية



قبول نشر

تحية طيبة ...

يسرنا إعلامكم بأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي التاسع وتحت شعار (التفكير الإبداعي أساس للارتقاء بالبحث العلمي الإنساني) قد درست نتائج التقييم العلمي لبحثكم المعنون :

(الارتقاء في الصحة العامة وتعزيز صحة الانسان والمجتمع)

وفي ضوء ذلك قررت قبول نشره، وسيُنشر في العدد الخاص بالمؤتمر المجلد (٢٧) عدد (١) عدد خاص لسنة ٢٠٢٤ شـ _____ اكرين تعـ _____ اونكم
متمنيـ _____ ن لكم التوفيق

مع فائق الاحترام

أ.د. نبيل عمران موسى

عميد كلية الآداب/ رئيس المؤتمر

٢٠٢٤/٣/ ٦

نسخة منه إلى

- سكرتارية المجلة / الصادر

Republic of Iraq

جمهورية العراق

**Ministry of Higher Education
and Scientific Research**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

University of Al-Qadisiyah

جامعة القادسية

College of Arts/ Department of Sociology

كلية الآداب/ علم الاجتماع

الارتقاء في الصحة العامة وتعزيز صحة الإنسان والمجتمع

**Improving public health and enhancing human and
community health**

إشراف الدكتورة

إعداد الباحث

أ. د. بسمة رحمن عودة الصباح

صالح رحمن عبد حمزة الدليمي

Dr. Basma Rahman Oudah Al-Sabbah

Salih Rahman Abd Hamza Al-Dulaimi

مكان العمل/ جامعة القادسية

مكان العمل/ جامعة بابل

كلية الآداب - علم الاجتماع

كلية الآداب - علم الاجتماع

الخلاصة

يعتبر الارتقاء في الصحة العامة وتحسين مستوى الحالة الصحية للمجتمع والحفاظ على صحة السكان من الأولويات الكبرى التي توليها وزارة الصحة على المستوى الوطني، ويتم ذلك من خلال تحقيق الصحة الشاملة للفرد والأسرة والمجتمع وتمثل الرعاية الصحية الأولية المستوى الأول والمدخل الأساسي للنظام الصحي، ويسهم تعزيز الصحة العامة والارتقاء الصحي في العمل الرامي إلى مكافحة الأمراض السارية وغير السارية وسائر الأخطار التي تهدد الصحة من خلال خدمات الرعاية الصحية التي تتميز بشموليتها وتكاملها وتمركزها حول الفرد من أجل تكوين مجتمع صحي مثمر وبمعايير عالمية من خلال زيادة التركيز على برامج الكشف المبكر للأمراض وعلاجها، وتطوير وتنفيذ السياسات العامة لتشجيع أنماط الحياة الصحية، ومن خلال فرق عمل مؤهلة ومتطورة، وبالاستخدام الآمن والأمثل للإمكانات المتاحة، وبمشاركة فاعلة من المجتمع، حيث يساعد هذا على رفع المستوى الصحي في المجتمع وانخفاض نسبة الإصابة في الأمراض والأوبئة المعدية أو غير المعدية.

الكلمات المفتاحية: الصحة، الصحة العامة، المجتمع.

Abstract

Improving public health, improving the level of community health status, and preserving the health of the population are among the major priorities assigned by the Ministry of Health at the national level. This is achieved by achieving comprehensive health for the individual, family, and community. Primary health care represents the first level and the basic entrance to the health system, and contributes to enhancing public health. Health advancement is the work aimed at combating communicable and non-communicable diseases and other threats to health through health care services that are characterized by their comprehensiveness, integration, and focus on the individual in order to form a healthy, fruitful society with global standards through increased focus on programs for early detection and treatment of diseases, and the development and implementation of policies. The public to encourage healthy lifestyles, through qualified and advanced work teams, and through the safe and optimal use of available capabilities, and with the active participation of society, as this helps to

raise the level of health in society and reduce the incidence of infectious or non-communicable diseases and epidemics.

Key words: health, public health, society.

المقدمة

أن موضوع الصحة العامة من الموضوعات المهمة في الدراسات والعلوم، حيث تسعى خدمات الارتقاء بالصحة العامة إلى الوصول في صحة الفرد إلى مرتبة الرقي ويتم ذلك من خلال توفير خدمات صحية وطبية وبرامج الوقاية الصحية واتباع ممارسات سلوكية صحية في شكل برامج يعتاد عليها الفرد في جوانب حياته المختلفة مثل تناول الغذاء الصحي والاهتمام في النظافة البدنية والعامة والمراجعة الدورية للمستشفى أو المركز الصحي لإجراء فحوصات طبية احترازية لتفادي حدوث الأمراض وممارسة الرياضة اليومية واختيار بيئة صالحة للسكن خالية من التلوث وغيرها من ممارسات سلوكية صحية أو عادات صحية، كما لا بد للفرد في الوقت نفسه التخلص من العادات الضارة في صحته والتي تسبب له الكثير من الأمراض الخطيرة التي يصعب علاجها مستقبلاً مثل عادة التدخين وتناول المشروبات الكحولية أو المخدرات أو إهمال النظافة الشخصية والعامة أو قضم الاظافر في الأسنان أو البصق في الأماكن العامة أو استخدام ملابس الآخرين أو منديل مستخدم أو حاجيات الآخرين أو تناول أغذية ملوثة أو السير دون ارتداء الأحذية أو رمي النفايات في الأماكن العامة وغيرها من عادات سيئة تضر في صحة الإنسان السليم، وبذلك فإن موقف الفرد من جميع تلك السلوكيات الصحية أو غير الصحية تعتمد على مدى فهم الفرد واستيعابه لإجراءات الوقاية الصحية التي يتم التثقيف والتوعية بها من خلال مؤسسات متعددة في المجتمع مثل دور الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل أو المراكز الصحية إضافة إلى الندوات والمجلات العلمية التثقيفية ووسائل الإعلام الجماهيرية (المقروءة والمسموعة والمرئية) مثل الانترنت والتلفاز ووسائل العولمة المتعددة الاستخدامات، حيث أن كل تلك العناصر تعد بمثابة وسائل تثقيفية تهدف إلى زيادة الوعي الصحي عند الأفراد والاهتمام بالأمور والسلوكيات الصحية من خلال برامج التوجيه والإرشاد الصحي التي تهدف إلى رفع المستوى الصحي بين أفراد المجتمع وانخفاض نسبة الإصابة بالأمراض. وبناء على ما سبق، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول رئيسية وكل فصل يتضمن عدد من المباحث.

الفصل الأول

المبحث الأول

العناصر الأساسية للبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعتبر الصحة العامة عنصر أساسي في المجتمع، فهي تؤدي إلى تحسين الحالة الصحية وتعزيز صحة الفرد والمجتمع من خلال توفر الخدمات الصحية والطبية والرعاية الصحية، كما يعمل الارتقاء في الصحة العامة إلى انخفاض نسبة الأمراض والأوبئة السارية أو المحتملة ورفع المستوى الصحي في المجتمع، وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن تنمية الصحة العامة تهدف إلى الوصول إلى بناء صحي للمحيط الاجتماعي والطبيعي، وتهدف في الوقت نفسه إلى اكتساب كل إنسان الكفاءات اللازمة لتحسين صحته الشخصية، ويتم تقييم الصحة بأنها واحدة من شروط متعددة من أجل تحقيق نوعية مثلى من الحياة، فهي تشكل حسب تحديد منظمة الصحة العالمية إجراءً ذا أولوية قصوى ولا يقصد هنا التخلص من أنماط السلوك الخطرة فحسب وإنما اكتساب أنماط سلوك صحية عامة وهذا الاكتساب يشترط وجود تحديد إيجابي لمفهوم الصحة العامة وتهدف تنمية وتعزيز الصحة العامة إلى جعل الناس في وضع يمارسون فيه الضبط على صحتهم ودعم الوضع الصحي، من أجل الوصول إلى درجة الصحة المثالية وفيها يتحقق التكامل والمثالية البدنية، والنفسية، والاجتماعية ونادراً ما يتوفر هذا المستوى من الصحة ولكنه من الأهداف التي تسعى برامج الصحة العامة في الوصول إلى تحقيقه.

ثانياً: أهمية البحث

تقترن أهمية هذا البحث في أهمية الصحة العامة ودورها في حياة الإنسان والمجتمع، حيث يعمل تعزيز الصحة العامة وخدمات الارتقاء في الصحة العامة على رفع المستوى الصحي العام والوقاية الصحية والخدمات الصحية والحد من انتشار الأمراض بصورة عامة سواء المعدية أو غير المعدية منها ويعني ذلك ضرورة مواكبة الصحة العامة ومتابعتها للحالة الصحية في البلاد ومراقبة وضع البرامج اللازمة وسبل تنفيذها وتقييمها وذلك لمتابعة المشاكل الصحية من

الأمراض والأوبئة السارية أو المحتملة من أجل تشخيص أسبابها ونتائجها وطرق علاجها والوقاية منها بناء على أحدث التطورات العلمية بالإضافة إلى استحداث ومتابعة البرامج الجديدة من أجل الاستجابة بصورة كافية إلى التحديات الصحية الحالية والمستقبلية ووضع الاستراتيجيات الجديدة المبنية على مناهج حديثة وتكنولوجيا متطورة وخبرات متقدمة، ويبين ذلك أهمية تدخل الصحة العامة وتنسيق برامجها مع جميع أقسام وزارة الصحة من الرعاية الصحية والمستوى المتقدم للوصول لأفضل النتائج وضمان نجاح البرامج الموضوعة وشمولها وتشكل الصحة العامة محوراً هاماً لوضع الخطط والتشريعات والمتابعات اللازمة لبرامج وزارة الصحة، فهي بذلك تربط جهود المتخصصين من الأطباء والباحثين والمرضى واختصاصي التغذية والمفتشين الصحيين وغيرهم لتقييم الوضع الصحي وربطه بالمشاكل السابقة، من أجل وضع الخطط المستقبلية الشاملة. من هنا جاءت الرؤية المستقبلية للصحة العامة التي تنص على توفير خدمات صحية وقائية وتشخيصية وعلاجية ذات جودة عالية وطويلة الأمد.

ثالثاً: أهداف البحث

- ١- الكشف عن مفهوم الصحة العامة وانعكاساته الاجتماعية
- ٢- الكشف عن خدمات الارتقاء في الصحة العامة وتعزيز صحة الإنسان والمجتمع
- ٣- التعرف على دور برامج تعزيز الصحة العامة في انخفاض نسبة الأمراض والأوبئة
- ٤- الكشف عن دور برامج الثقافة الصحية والإرشاد الصحي والتوعية الصحية في تحسين الحالة الصحية ورفع المستوى الصحي في المجتمع
- ٥- الكشف عن العلاقة بين تعزيز الصحة العامة وتحقيق السلامة الصحية العامة في المجتمع

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً: الصحة (Health)

تعرف الصحة في اللغة الإنجليزية: هي أن أصل كلمة "HEALTH" هو كلمة "HEALB" والتي تعني تمام العقل كائن مكتمل التمام أو الحسن، وفي أصول اللغة الألمانية والإنجليزية "HAILTHO" أو "KAILO" تعني معافى فال خير وتعني نفس الكلمة الرفاهية والسعادة والكمال والأمن على الإنسان حالة الجسم في لحظة معينة، قوة الجسم والروح، المعافاة من المرض أو التشوهات هي الشرط الذي يكون فيه الجسم سليم العقل أو الروح وخصوصاً عندما يكون الجسم متحرر من الأمراض والآلام أو الحالة التي يكون عليها الجسم ذو صحة سقيمة أم صحة جيدة⁽¹⁾.

أما تعريف الصحة اصطلاحاً: بأنها الخلو والبريء من كل عيب أو ريب الذي يعني سلامة الإنسان من العيوب أو العاهات والأمراض والتمتع بصحة جيدة، كما أن الصحة هي حالة طبيعية تستمر كمجرى الحياة الطبيعية⁽²⁾.

وعرفت منظمة الصحة العالمية (W.H.O) الصحة: بأنها حالة تامة من السلامة الجسمية العضوية والنفسية والعقلية والاجتماعية عند الأفراد المهتمين بالممارسات الصحية أو الإجراءات الوقائية، وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز أو الضعف⁽³⁾.

وعرفت الصحة: بأنها حالة من الاتزان والتكامل العضوي والعقلي والنفسي والاجتماعي التي تتكون لدى الإنسان، نتيجة الخلو من الأمراض المختلفة التي تعيق ممارسة نشاطه الطبيعي في المجتمع⁽⁴⁾.

أما العالم كلود برنارد الطبيب الفرنسي ورائد الطب التجريبي فقد أكد على أن الحياة تتجلى في الحالة الصحية للإنسان عن طريق النشاط الطبيعي للعناصر العضوية في جسمه⁽⁵⁾.

(1) بهاء الدين إبراهيم: الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠١، ص 20

(2) عبد المنصف حسن علي رشوان: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006م، ص33.

(3) صالح رحمن عبد حمزة: القيم الاجتماعية وانعكاساتها على الوعي الصحي (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة)، رسالة ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بابل، ٢٠١٨-٢٠١٩، ص١٧.

(4) علاء الدين عليوي: الصحة في المجال الرياضي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1999م، ص49.

(5) نور الدين حاروش: الإدارة الصحية وفق نظام الجودة الشاملة، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012م، ص70.

وعرف نيومان (Newman) الصحة: بأنها عبارة عن حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم، وحالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها⁽¹⁾.
أما التعريف الإجرائي للصحة: تعني سلامة الفرد من الناحية البيولوجية أو الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية لتكوين شخصية متكاملة قادرة على أداء أدوارها في المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي.

ثانياً: الصحة العامة (Public Health)

هي مفهوم شامل التي تعني صحة الإنسان والأسرة والمجتمع والبيئة ككل ولا تقتصر على صحة الفرد أو الصحة الشخصية، لذلك أن الصحة العامة هي الصحة الشاملة التي تتضمن حالات) تشخيص وعلاج المشاكل الصحية الموجودة في المجتمع مع تقدير احتياجات البيئة الصحية وتحسينها من خلال المجهودات المنظمة للمجتمع والافراد منها صحة المجتمع وصحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية والتثقيف الصحي والتشخيص المبكر والعلاج الوقائي للأمراض وغير ذلك)،⁽²⁾ وقد تم إعادة صياغة تعريف الصحة العامة للعالم وينسلو (Winslow) والذي عرفها عام 1920م من قبل المكتب الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية من أجل دمج أبعاد الحماية الصحية للصحة العامة بشكل واضح (بما فيها الصحة المهنية وسلامة الأغذية)، وبالتالي تم تعرف الصحة العامة على أنها «علم وفن حماية الصحة، والوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة بغرض تحسين وإطالة العمر من خلال جهود منظمة وخيارات مستتيرة للمجتمع، والمنظمات العامة والخاصة والمجتمعات والأفراد»⁽³⁾.

أما التعريف الإجرائي للصحة العامة: هي الصحة الشاملة التي تعني السلامة الصحية للإنسان والكائنات الحية الأخرى.

(1) عبد المجيد الشاعر وآخرون: الصحة والسلامة العامة، الطبعة الأولى، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001م، ص13.

(2) مبادئ الصحة العامة، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية، 2008م – 1429هـ، ص4.

(3) Adshead, E, et al: (2008) Strengthening Public Health Capacity and Services of the Health Systems in Europe: Focusing on the essential dimensions of Public Health. Internal draft document elaborated by a Working Group sponsored by the WHO Regional Office for Europe, 2008.